

نص الخطبة الثانية التي القاها ممثل المرجعية الدينية العليا فضيلة العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في يوم الجمعة (١٩/المحرم الحرام / ١٤٣٨ هـ) في الصحن الحسيني

في هذه الايام الخالدة حيث يخوض رجال العراق الابطال في الجيش والشرطة الاتحادية وقوات
البشمركة وجحافل المتطوعين وابناء العشائر الغيارى .. معارك العز والشرف والكرامة دفاعاً عن
الارض والعرض والمقدسات .. معارك تحرير محافظة نينوى العزيزة وتخليص اهله الكرام من رجس
الارهاب الداعشي نحيي هؤلاء الاحبة - قادة ومقاتلين - ونثنم جهودهم ونشد على ايديهم وبنارك لهم
انتصاراتهم وتنتزع الى الله العلي القدير ان يرعاهم ويحميهم وينصرهم على اعدائهم الظالمين
الارهابيين ويتغمد شهداءهم الابرار بالرحمة والرضوان ويمن على جرحاهم بالشفاء والعافية.

ونؤكد اليوم على احبتنا المقاتلين - كما أكدنا عليهم في مناسبات سابقة - بضرورة اتخاذ اقصى درجات
الحيطه والحذر في التعامل مع المدنيين العالقين في مناطق القتال والسعي البليغ في ابعاد الاذى عنهم
وتوفير الحماية لهم بكل الوسائل الممكنة، كما ندعو اهالي الموصل الاعزاء الى أن يتعاونوا مع القوات
الأمنية قدر المستطاع ويسهلوا لهم مهمتهم في انقاذهم وتخليصهم من سيطرة الارهابيين الدواعش.

ونؤكد أيضاً على جميع المشاركين في العمليات القتالية بضرورة رعاية المعايير الانسانية والاسلامية في
التعامل مع المعتقلين أياً كانوا والاقتصار على اتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم والابتعاد عن الثأر
والانتقام في مطلق الاحوال .

ايها الابطال الميامين .. يا من ليس لنا من نفتخر بهم غيركم

لقد تحملتم مسؤولية الدفاع عن العراق وشعبه ومقدساته في احلك الظروف واصعبها منذ ما يزيد على
عامين فكنتم - وايم الله - على مستوى هذه المسؤولية العظيمة، لم تملوا ولم تكلوا في القيام بمتطلباتها بل
كلما مضى الوقت ازددتم صلابة في عزائمكم لمواصلة القتال حتى تحقيق هذا الهدف العظيم،
فاسترخصتم الارواح وبذلتكم الدماء وقدمتم عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى في هذا السبيل،
وسطرتم - ولا زلتم تسطرون - ارواح ملاحم البطولة والفداء في سوح الوغى مما سيخلدها لكم التاريخ.

ونأمل أن تكونوا قد اقتربتم من النصر النهائي على الارهابيين الدواعش بتطهير جميع الارض العراقية من دنس وجودهم وابعاد خطرهم عنها ، ليعود الوطن موحداً ويعود النازحون الى مناطقهم معززين مكرمين .

كما اننا نتطلع الى اليوم الذي تطوى فيه هذه الصفحة المؤلمة من تاريخ العراق المليئة بإراقة الدماء وخراب الديار وآهات الثكالي ودموع اليتامى وأنين الجرحى والمصابين، وتفتح صفحة أخرى يحل فيها الامن والاستقرار على ربوع هذا البلد الطيب ويتكاتف فيها الجميع من مختلف المكونات على بناء وطنهم بعيداً عن الإحن والاحقاد، يأخذون العبر والدروس من تجاربهم المريرة الماضية وينتبهون الى اخطائهم وخطاياهم ويتفادون تكرارها ولا يسمحون للأجنبي باستغلال خلافاتهم للتدخل في شؤونهم الداخلية وخرق سيادة بلدهم بذرائع مختلفة كما يحصل اليوم. اللهم خذ بنا سبيل الصالحين واعنا بما تعين به الصالحين على انفسهم ولا تردنا في سوء استنقذتنا منه يا رب العالمين.